خذ بيد الجاهل وادخله بيت المال فان اخذ ما فيه فدعه واباه
قال اسحاق فدخلت واخذت ما يساوي شيء من قاد اضعافا
وما احسن ما قال بعض البلغا في انشائه بصير بالعواقب
فلان تعرف من مبادي الاحوال خواتيم الاعمال ومن صدور
الامور اعجازها في الصدور وقال الاخر فلان يرى العواقب في مرآة
فكره فلا تبشه عليه نعمه بضره **نادرة** قيل لبعض المجانين
هل لك في الشراب فقال العاقل يشرب الشراب حتى يشتبه بي
فاذا شربته فمن ذا اشبه واحسن منها ما حكى ان اعرابيا
راود امراة عن نفسها فلما امكنته منها قام عنها ولم يفعل وولى
فقالت له ما الذي اعراك وقد بلغت مناك فقال ان رجلا يبيع جنة
عرضها السموات والارض باصبعين بين فخذيك لقليل البصر
بالمساحة **والعاقل من اهتدى بمشورة نصحائه**
وكشف لهم عن مستور اغراضه وانحائه
قال الله تعالى وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله
فهذا الخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم ليعلم اصحابه ما في المشورة
من البركة لا لحاجة منه لرايهم اذ هو المؤيد في حركاته وسكناته
بالوحي منه به والمستغني بما يلقى في روعه من الراي المصيب عن
اراء صحبه وقال عليه الصلاة والسلام المشاورة حصن من
الندامة وامن من الملامة ويقال اذا استخار العبد ربه
واستشار صديقه واجتهد رايه فقد قضى ما عليه ويقضي الله
في امره ما احب وقال الخطابي الاستشارة احمد من الاصابة
مع الاستبداد وقالوا من استغنى برايه فقد خاطر بنفسه وقالوا
عليكم بالمشورة فانها تأمر بالتي هي احسن وتهدي الى التي هي اقوم

وقالوا

وقالوا لا تستبد برايك ولا تستخف بامرك فمن استبد
برايه زل ومن استخف بامره ذل ولقد احسن من قال **ش**
لا تحقرن الراي وهو موافق حكم الصواب اذا اتى من ناقص
فالدر وهو اجل شيء يقتنى ما حط قيمته هوان الغائص
وقال آخر **ش**
شاور اخاك اذا نابتك نائبة يوما وان كنت من اهل المشورات
فالعين تلقى كفاحا ما نأى ودنا ولا ترى نفسها الا بمرآة
وقال علي نعم الموازرة المشاورة وبئس الاستعداد الاستبداد
وقال حكيم لولده يا بني ان رايك اذا احتجت اليه وجدته نائما
ووجدت هواك يقظان فاياك ان تستبد برايك فانه حينئذ
هواك وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الرجال ثلاثة رجل ينظر
في الامور قبل ان تقع فيصدرها مصادرها ورجل متوكل لا ينظر
فاذا نزلت به نازلة شاور اهل الراي وعمل برايهم ورجل
حائر بائر لا ياتمر رشدا ولا يطيع مرشدا وقالوا افادة العقل
من العقول كمادة الانهار من السيول وقالوا من شاور الاخلا
امن كيد الاعدا وقيل نعوذ من سكرات الاستبداد بصحوات
الاستشارة ومن عثرات البغي باستقالة الاستخارة وقال
عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر من ابيات **ش**
واذ باب امر عليك التوى فشاور لبيبا ولا تعصه
واذ ناصح منك يوما دنا فلا تنأ عنه ولا تقصه **ولاخر**
ان اللبيب اذا تفرق امره فتق الامور مناظرا ومشاورا
واخو الجهالة يستبد برايه فتراه يعتسف الامور مخاطرا **ولاخر**
تأن وشاور فان الامور منها مضيء ومستغمض

Copyright © King Saud University